تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

# بين المبادرات الداخليّة والمسعى الخارجي للتوافق أين النواب المستقلين والتغييريين من الحراك الرئاسي؟

**قارب الشغور الرئاسي مدة سنة ونصف سنة من دون ان يتوصل المجلس النيابي الى تفاهمات لانتخاب رئيس للجمهورية، نتيجة الانقسامات بين القوى السياسية والكتل النيابية الاساسية على امر دستوري اساسي وسيادي، بينما سعت بعض الكتل الصغيرة المستقلة الى تحريك الملف للتوصل الى تفاهم بين اغلب الكتل واصطدمت بعقبات حالت دون مواصلتها مساعيها التوافقية**

بادر عدد من نواب الكتل المستقلة عن الاحزاب منذ اشهر الى محاولة تحريك موضوع الاستحقاق الرئاسي بطرح افكار عامة من دون تفاصيل او طرح اسماء مرشحين، لكن في اتجاه تحقيق شبه اجماع نيابي وسياسي على عقد جلسات انتخابية متتالية. من الكتل التي بادرت اللقاء النيابي المستقل الذي يضم نواب تكتل الاعتدال الوطني وبعض المستقلين من نواب بيروت وصيدا وجزين وكسروان، اضافة الى محاولات خجولة من بعض نواب مجموعة التغيير الذين سرعان ما انكفأوا نتيجة العجز عن تجاوز الجدار السميك والعالي من الاستعصاء والخلاف الداخلي وايضا نتيجة تباينات بين بعضهم، وتوقف المسعى. لكن كان الجامع في كل الحراك القائم هو محاولة التوافق على رئيس للجمهورية يحمل رؤية اصلاحية سياسية واقتصادية واجتماعية ومعيشية.

"الامن العام" حاورت عضو اللقاء النيابي المستقل النائب نبيل بدر وعضو مجموعة نواب التغيير النائب الدكتور الياس جرادي حول توجهات المجموعتين حيال الاستحقاق الرئاسي والموقف من المساعي الداخلية والخارجية الجارية والافكار والاقتراحات المطروحة.

## بدر: نحو انتاج رئيس وسطي للجمهورية

■ من اي عناوين وافكار ينطلق تحرك اللقاء النيابي المستقل حول الاستحقاق الرئاسي؟

□ التقى نواب اللقاء النيابي المستقل على فكرة الوسطية، وقرروا ان لا يتموضعوا ويصطفوا خلف اي محور من المحورين الموجودين في لبنان، اي الممانعة والمعارضة. لهذه الغاية قرر النواب التوجه نحو انتاج رئيس للجمهورية وسطي، لذلك نحن في كل الجلسات التي عقدت لانتخاب رئيس، لم نصطف خلف اي اسم من الاسماء المطروحة التي كانت اسماء اطراف ومحاور وليست اسماء جامعة.

■ هل توصلتم الى صيغة نهائية وهل لقيتم تجاوبا من الكتل النيابية ام انكفأتم ولماذا؟

□ هنا نعود الى الدستور الذي يفرض توافر حضور 86 نائبا في جلسة الانتخاب لتأمين نصاب الجلسة، هذه النظرية تعكس صحة خيارنا. لكن ان يتفق اللبنانيون في ما بينهم على اسم مرشح اصبح المرشح امرا مستحيلا. فقد بات من الضروري الاستعانة بالدول الشقيقة والصديقة في انتظار تقاطع اقليمي او تفاهم دولي ينعكس ايجابا على الساحة اللبنانية. الكل يعلم ان موضوع الرئاسة اصبح عند طرف لبناني معين يؤخر انتخاب الرئيس لأن هناك ساحات اخرى تشكل له اولوية وقد يكون الملف اللبناني احد الملفات التي يحصل عليها نقاش او مفاوضات.



■ هل ترى ان الدول الصديقة للبنان يمكن ان تنجح في حل الازمة ام مطلوب ايضا تفاهمات داخلية وخارجية؟

□ لم يعد في استطاعتنا ان ننتخب رئيسا من دون جهود الموفدين وجهود اللجنة الخماسية العربية - الدولية، شرط ان تتوافق جهودهم ونتائجها مع امال الكتل السياسية النيابية الاخرى وطموحاتها.

■ ما موقفكم من الدعوات الداخلية والخارجية للحوار للتوافق على انتخاب رئيس وما المخرج؟

□ قلنا اننا نرحب بالحوار والتوافق والمساعي الخارجية الجارية اذا توافقت مع طموحات الكتل النيابية. اننا مع رئيس وسطي اصلاحي مقبول من كل الاطراف او اغلبها.

■ يجري الحديث عن مسعى لفصل الاستحقاق الرئاسي عن الحرب في غزة والتوتر في جبهة الجنوب، كيف تقاربون كلقاء نيابي هذا الموضوع وهل هناك تفاهم بينكم حول كل الامور والافكار؟

□ نحن دائما نسعى الى تحييد لبنان عن الصراعات القائمة في المنطقة، ونسعى الى تحصينه من انعكاسات الحروب القائمة. اصلا لبنان لا يستطيع ان يحتمل في هذه الظروف الصعبة اي حرب على ارضه، من هنا ضرورة انتخاب رئيس

عضو اللقاء النيابي المستقل النائب نبيل بدر.

> **التوافق على مرشح اصبح امرا مستحيلا**

وفي اسرع وقت بعيدا من ما يجري في الاقليم، لأن الرئيس يفترض ان يكون حاميا للكيان وهذا ما نتطلع اليه. دائما كان هناك رئيس للجمهورية يحمي كيان لبنان، والا في ظل ما يجري في المنطقة من اعادة تكوين السلطات، وفي حال دقت ساعة اعادة تكوين السلطات في المنطقة ومن دون رئيس قد يزول هذا الكيان.

## جرادي: نواب التغيير بادروا واصطدموا بحسابات خاصة

■ لوحظ ان مجموعة التغيير لم تقم بأي مبادرة رئاسية او تقدم اقتراحات او حلول توافقية منذ مدة، ما سبب هذا الغياب؟

□ كنا اول المبادرين في موضوع الاستحقاق الرئاسي الى ايجاد حلول تجمع جميع اللبنانيين لنخرج من هذا المأزق، ولكن مقاربات الافرقاء الاخرين كانت تسعى لمكاسب شخصية او حزبية او طائفية اكثر مما هي مكاسب وطنية بشكل عام، بينما نحن كان همنا ان نخرج من المأزق الى حلول لكل اللبنانيين بغض النظر عن مكاسبنا الشخصية ككتلة نيابية. لكن اظهر المشهد السياسي ان كل فريق ينادي على مكاسبه الخاصة، والكل في انتظار الخارج والمساعي الخارجية، علما ان المشهد الاقليمي والمحلي والدولي يتأزم اكثر فاكثر، والرهانات الخارجية تزداد اكثر فاكثر، وهذا امر مؤسف جدا. لذلك ربما لا نرى نجاحا لأي مبادرة خارجية في ظل هذا الصخب في الحروب والمفاوضات القائمة. يمكن ان يكون السبب ليس في عدم مبادرة نواب التغيير فقط، بل كل الاطراف الاخرى التي لم تقم بخطوات جديدة لانها تنتظر نتائج ما يجري في غزة والمفاوضات الاقليمية حول الوضع هناك. كل شيء يجري على ايقاع طبول الحرب حاليا.

■ هل هناك مقاربة واحدة لدى المجموعة ام هناك مقاربات مختلفة وما هي؟

□ نحن لسنا كتلة حزبية لها فكر وتوجه واحد، انما ما يجمعنا اكثر مما يفرقنا. همنا هو انتخاب رئيس يمثل القسم الاكبر من اللبنانيين وتتوافر فيه مواصفات الرئيس القادر والجامع والذي يعطي ثقة للبنانيين قبل الثقة للخارج، بخاصة للبنانيين من فئة الشباب الذين هم مستقبل البلد، وان يكون تاليا خارج الاصطفافات القاتلة القائمة، ان كانت اصطفافات سياسية او حزبية او قبائلية او طائفية. في الوقت ذاته، ان يكون على ◄

◄ مقدار كبير من العلاقة الجيدة مع الخارج لأننا لا نعيش في جزيرة معزولة. كلنا متفقون على هذه الامور والمواصفات وهذا ما يجمعنا، كما يجمعنا ان الرئيس هو مفتاح الحلول. هنا اعبّر عن نفسي وليس عن الزملاء بالقول اننا سنكون الى جانب هذا الرئيس المنتخب ايا يكن لانجاحه، لأن نجاحه هو نجاح للوطن وتفشيله هو تفشيل للوطن، فاذا ابلى حسنا نكون داعمين له وان لم يبل جيدا نكون من المعارضين له من ضمن اللعبة الديموقراطية الراقية

■ هل من تواصل بين التغييريين وكتل نيابية اخرى وعن ماذا اسفرت؟

□ طبعا كانت لدينا اتصالات مع عدد من الكتل وعقدنا لقاء تنسيقيا مع نواب مستقلين، لكن يبدو ان الانطباع لدى الجميع ان الانتظار هو سيد الموقف الى حين انتهاء الحرب في فلسطين وكيف ستكون نتائجها.

■ كيف تتعاطون مع المبادرات الخارجية وما موقفكم من الطروحات القائمة داخليا وخارجيا؟

□ في المبدأ نحن لا نرفض المبادرات الخارجية ولا نلوم المبادرات الخارجية على الفراغ الرئاسي، انما المؤسف ان هذه المبادرات الخارجية جاءت لتملأ فراغا نحن احدثناه كلبنانيين، وهنا الملامة الكبيرة على مَن تسبب بهذا الفراغ. المفروض من الخارج ان يسهل امورنا بينما نكون نحن نقوم بواجباتنا ومسؤولياتنا، وقد يأتي الخارج في مكان معين لايجاد قواسم مشتركة بين الافرقاء او المساعدة في حل امور معينة. اما ان تغيب الساحة الداخلية والقرار الداخلي وان يكون كل المشهد هو مشهد المبادرات الخارجية ومفاوضات خارجية ومجموعات خارجية خماسية وسداسية وسباعية تأتي الى لبنان لسد الفراغ واملاء اسماء المرشحين والاسماء التوافقية علينا، فنقول للخارج "يعطيكم الف عافية". طبعا هم لا يلامون، انما يلام المسؤولون اللبنانيون الذي يسمحون باستمرار الفراغ الداخلي ليستدعوا التدخلات الخارجية. في المبدأ من المعيب جدا ربط هذا الاستحقاق السيادي الوطني بامتياز بمبادرات خارجية من دون اي مبادرات داخلية او نية من اجل التوافق الداخلي. لكن في حكم الواقع نقول اذا انتجت

عضو مجموعة نواب التغيير النائب الدكتور الياس جرادي.

**نرحب بالمبادرات الخارجية للمساعدة لا لتغييب الساحة الداخلية**

المبادرات الخارجية حلولا توافقية فلتكن حلولا تؤدي الى استتباب الوضع في لبنان، لكننا ننظر بعين الاسف الى موقفنا نحن وموقعنا نحن، لا لمن يقوم بالمبادرات.

■ ما موقفكم من الدعوات الداخلية والخارجية للحوار للتوافق على انتخاب رئيس وما المخرج؟

□ موقفي من الدعوات الداخلية والخارجية للحوار ان هناك امورا مبدئية وواقعية. نحن نعتبر ان الحوار يجب ان يكون في المجلس النيابي والالتزام بالدستور، لكن هذه النظرية فشلت للاسف وندفع كلنا ثمنها حاليا. اذا كان الحوار كما طرح في وقت من الاوقات بأن يكون لمدة معينة تليها جلسات انتخابية متتالية، فلتكن لمَ لا؟ عندما اعلن الرئيس نبيه بري مبادرته لحوار محدود على ان تليه دورات انتخابية، اعلنت تأييدي لهذه الخطوة، وابدينا اسفنا لرفض بعض الافرقاء لهذه الدعوة لاننا لم نعلم لماذا رفضوا وما هي النية وراء الرفض، والا لكنا وصلنا الى لحظة زمنية كانت الرئاسة فيها في مرمى امالنا لانها خطوة جيدة يمكن البناء عليها. لكن ويالالاسف، بعض الاطراف كان يفترض ان يكونوا اول الموافقين على الاقتراح، الا انهم رفضوه. نتمنى ان يجدد الرئيس بري دعوته، ونتمنى على الافرقاء الاخرين ان يكونوا قد تعلموا من اضاعة الفرص لانه لم يعد امامنا مجال لاضاعة الفرص ابدا، خصوصا وان الازمات الاقليمية تحتاج الى وجود حكم في لبنان برئيس جمهورية وحكومة تمثل الشعب اللبناني لتكون سندا مهما لصمود لبنان وصمود اهل غزة في الوقت ذاته، وهذه ضرورة وطنية ونتمنى حصولها في اسرع وقت.

■ هل يمكن لبننة الحل بتوافق داخلي؟

□ حسب رؤيتنا، يجب ان يكون الحل لبنانيا مع تأثير خارجي وليس حلا خارجيا مع تأثير داخلي. اما كيف السبيل الى ذلك، فعبر وضع كل الافرقاء مصلحة لبنان اولا بحيث نشهد مشهدية مختلفة كليا بخاصة في هذه الظروف المستجدة امنيا بسبب الصراع في فلسطين المحتلة، وقبل ذلك لسبب الضائقة الاقتصادية والانهيار الاقتصادي، الذي نرى ان مدخل الحل له هو عودة المؤسسات الدستورية، ومدخل العودة الى المؤسسات هو انتخاب رئيس للجمهورية. الحلول ممكنة شرط انتظام عمل المؤسسات في لبنان، وان نعطي الثقة للمواطن اللبناني بحيث يعيد الانتماء لوطنه ونبني الاقتصاد سويا، ونعالج كل المعضلات الاقتصادية ونعيد اموال المودعين. كل هذه الحلول ممكنة، لكن مدخلها الاساسي هو انتظام المؤسسات الدستورية وانتخاب رئيس للجمهورية.


# REBUILDING INFRASTRUCTURE SINCE 1984

Introducing HOMAN Engineering, a General Contracting industry leader since 1984. With a consistent presence across Africa and the Middle East, HOMAN symbolises dependability and competence in the construction industry.

HOMAN Engineering's well-stocked inventory and innovative thinking offer confidence in meeting obstacles. With thorough project monitoring and a culture that encourages creativity and initiative, HOMAN consistently delivers exceptional solutions in a wide range of industries, including water supply projects, infrastructure rehabilitation, commercial construction, educational facility development, and various engineering projects.

With a strong commitment to continuous improvement and progress, HOMAN Engineering is well-positioned to traverse the future landscape of construction with seasoned expertise and resilient determination.

HOMAN Engineering has received several notable honors throughout the years, acknowledging its commitment to quality. Awards include recognition for outstanding performance in water supply and wastewater operations in 1997, rehabilitation and upgrade of Northern Coastal Roads Projects in 2003, rehabilitation of Behsas-Kusba Cedars Road in 2008, and a significant subcontractor role in the Greater Beirut Water Supply Project in 2015. These awards highlight HOMAN's reputation for delivering high-quality infrastructure projects and contributing to vital urban development efforts.

Following multiple honors, HOMAN Engineering launched a revolutionary project, Georgio 1, demonstrating its dedication to innovation. This residential tower represents contemporary living at its finest, stressing utility, comfort, and convenience via a variety of features. Georgio 1 sets a new standard for luxury living in an urban environment, with precisely created features that provide an unforgettable residential experience. Georgio 1, where modernism meets refinement in all aspects of life.

These achievements not only underline HOMAN Engineering's continuous commitment to quality but also highlight the company's critical role in encouraging growth and upgrading infrastructure across several countries. The company's continued success is dependent on its thriving and dedicated staff, whose combined knowledge and unwavering pursuit of excellence reflect the fundamental principles that have catapulted HOMAN to industry leadership.

WWW.HOMANGROUP.COM

Dbaye | Seaside Road | Building 946 | 7th floor | Greater Beirut

HOMAN